

## 101214 - ما يسمى " دعاء العرش " دعاء مبتدع مكذوب

### السؤال

ما مدى صحة هذا الدعاء ، وهل له وجود في السنة النبوية ؟

قيل إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ! السلام يقرئك السلام ، ويخصك بالتحية والإكرام ، وقد أوهبك هذا الدعاء الشريف ، يا محمد ! ما من عبد يدعو وتكون خطاياه وذنبه مثل أمواج البحار ، وعدد أوراق الأشجار ، وقطر الأمطار وبوزن السموات والأرض ، إلا غفر الله تعالى ذلك كله له . يا محمد ! هذا الدعاء مكتوب حول العرش ، ومكتوب على حيطان الجنة وأبوابها ، وجميع ما فيها ..

ومما ورد فيه : .... يا محمد ! ما من عبد قرأ هذا الدعاء إلا غفرت ذنبه ولو كانت عدد نجوم السماء ، ومثل الرمل والحصى ، وقطر الأمطار ، وورق الأشجار ، وزن الجبال وعدد ريش الطيور ، وعدد الخلائق الأحياء والأموات ، وعدد الوحش والدواب ، يغفر الله تعالى ذلك كله ، ولو صارت البحار مدادا ، والأشجار أقلاما ، والإنس والجن والملائكة ، وخلق الأولين والآخرين يكتبون لي يوم القيمة ، لفني المداد ، وتكسر الأقلام ، ولا يقدرون على حصر ثواب هذا الدعاء .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : بهذا الدعاء ظهر الإسلام والإيمان .

وقال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه : نسيت القرآن مرارا كثيرة فرزقني الله حفظ القرآن ببركة هذا الدعاء .

وقال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : كلما أردت أن أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، أقرأ هذا الدعاء .

وقال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه : كلما أشرع في الجهاد أقرأ هذا الدعاء ، وكان تعالى ينصرني على الكفار ببركة هذا الدعاء .

ومن قرأ هذا الدعاء وكان مريضا ، شفاه الله تعالى ، أو كان فقيراً أغناه الله تعالى ، ومن قرأ هذا الدعاء وكان به هم أو غم زال عنه ، وإن كان عليه دين خلص منه ، وإن كان في سجن وأكثر من قراءته خلاصه الله تعالى ، ويكون آمناً من الشيطان ، وجور السلطان .  
قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لي جبريل : يا محمد ! من قرأ هذا الدعاء بإخلاص قلب ونية على جبل لزال من موضعه ، أو على قبر لا يذهب الله تعالى ذلك الميت في قبره ولو كانت ذنبه بالغة ما بلغت ؛ لأن فيه اسم الله الأعظم . وكل من تعلم هذا الدعاء وعلمه لمؤمنين يكون له أجر عظيم عند الله ، وتكون روحه مع أرواح الشهداء ، ولا يموت حتى يرى ما أعد الله تعالى له من النعيم المقيم .

فلازم قراءة هذا الدعاء فيسائر الأوقات تجد خيراً كثيراً مستمراً إن شاء الله تعالى .

فنسأل الله تعالى الإعانة على قراءته ، وأن يوفقنا والمسلمين لطاعته ، إنه على ما شاء قدير وبعباده خبير ، والحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين .  
الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم : لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، لا إله إلا الله العدل اليقين ، لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين ، سبحانك إني كنت من الظالمين ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك والحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير ، وإليه المصير ،

وهو على كل شيء قدير . لا إله إلا الله إقرارا بريوبنته ، سبحان الله خضوعا لعظمته ، اللهم يا نور السموات والأرض ، يا عماد السموات والأرض ، يا جبار السموات والأرض ، يا ديان السموات والأرض ، يا وارث السموات والأرض ، يا مالك السموات والأرض ، يا عظيم السموات والأرض ، يا عالم السموات والأرض ، يا قيوم السموات والأرض ، يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة . اللهم إني أسائلك أن لك الحمد ، لا إله إلا أنت الحنان المنان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، برحمتك يا أرحم الراحمين . بسم الله أصبحنا وأمسينا ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، وأن الجنة حق ، والنار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور . الحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله ، ولا رازق غيره . الله أكبر ليس كمثله شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع البصير . اللهم إني أسائلك في صلاتي ودعائي برقة تطهر بها قلبي ، وتكشف بها كربلي ، وتغفر بها ذنبي ، وتصلح بها أمري ، وتغبني بها فقري ، وتذهب بها شري ، وتكشف بها همي وغمي ، وتشفي بها سقمي ، وتقضي بها ديني ، وتجلو بها حزني ، وتجمع بها شملي ، وتبيض بها وجهي . اللهم استر عورتي ، واقبل عترتي ، واحفظنى من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقى ومن تحتى ، ولا تجعلني من الغافلين . اللهم إني أسائلك الصبر عند القضاء ، ومنازل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء ، ومرافقة الأنبياء ، يا رب العالمين . آمين يا أرحم الراحمين .

### الإجابة المفصلة

هذا الدعاء كذب مختلق مصنوع ، لا يجوز نقله ولا روایته ولا العمل به ، ومن تساهل في ذلك تعرض للوعيد الشديد ، وكان نبئنا محمد صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة ، وعلامة الوضع والكذب باديه عليه ، إذ لا يعرف في ديننا دعاء تكون له كل هذه الفضائل المبالغ فيها ، ولو كان شيء من ذلك موجودا في شريعتنا لوجدت عشرات الأسانيد الصحيحة تتتساقي في نقله وروايته ، أما هذا الدعاء فلم يرد ولا بإسناد ضعيف .

يقول ابن القيم رحمة الله في "المنار المنيف" (ص/19) في حديثه عن علامات الحديث الموضوع :

"اشتماله على المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهي كثيرة جدا ، كقوله في الحديث المكذوب : (من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك الكلمة طائرا له سبعون ألف لسان ، لكل لسان سبعون ألف لغة ، يستغفرون الله له ) وأمثال هذه المجازفات الباردة ، التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرتين : إما أن يكون في غاية الجهل والحمق ، وإما أن يكون زنديقا قد التنقيص بالرسول بإضافة مثل هذه الكلمات إليه " انتهى .

ويقول ابن حجر في "النكت" (2/843) :

" ومن جملة القرآن الدالة على الوضع الإفراط بالوعيد الشديد على الأمر اليسير أو بالوعد العظيم على الفعل اليسير ، وهذا كثير موجود في حديث القصاص والطرقية " انتهى .

جاء في "فتاوي اللجنة الدائمة" (372-24/372) :

" الدعاء المسمى بـ: (دعاء العرش وفضائل دعاء العرش) دعاء مبتدع ، لا أصل له ، ولا دليل عليه من الكتاب والسنة ، ولم ينسب إلى مرجع معتمد ، فهو من اختراع من وضعه ، وواضعه مجهول ، وفيه ألفاظ مكذوبة ، مثل قوله : (أسائلك باسمك المكتوب على جناح جبريل وعلى ميكائيل وعلى جبهة إسرافيل ، وعلى كف عزرايل الذي سميت به منكرا ونكيرا وبحق أسرار عبادك عليك) ، وفيه وعود مكذوبة لأجل إغراء الناس بهذا الدعاء المبتدع ، مثل قوله : (من دعا به مرة واحدة حشره الله يوم القيمة ووجهه يتلااؤ .. إلخ)

( وإن كان له ذنوب أكثر من ماء البحر وقطر الأمطار .. إلخ ) ( ويكتب له ثواب ألف عمرة مبرورة ، وإن قرأه خائف أمنه الله ، أو عطشان سقاوه الله ، أو جائع أطعمه الله . إلخ ) ( وإن حمله ذو عاهة بري ، أو زوجة أكرمها زوجها ، وأمن من الجن والإنس والمردة والشياطين والأوجاع والأمراض ، ورجع إلى أهله إن كان غائبا .. ). إلى آخر كذبه .  
وهذا دعوة إلى تعليق التمام والحروز والتعلق بغير الله .  
فالواجب منع توزيعه ونشره وإتلاف ما وجد منه ، ومعاقبة من يروجه بين الناس ؛ لأنه دعوة لنشر البدع والخرافات وتعليق التمام والحروز . وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم ”انتهى .  
وانظر أيضا :

<http://saaid.net/Doat/assuhaim/fatwa/24.htm>

والله أعلم .